



Islamic Education and its Consideration of Contemporary Matters: An Enquiry into School Curricula

Hassan Sayed Shehata

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt

التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية

حسن سيد شحاتة

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر



LINK الرابط	RECEIVED الاستقبال	ACCEPTED القبول	PUBLISHED ONLINE النشر الإلكتروني	ASSIGNED TO AN ISSUE الإحالة لعدد
https://doi.org/10.37575/h/edu/220002	13/06/2022	01/09/2022	01/09/2022	01/09/2022
NO. OF WORDS عدد الكلمات	NO. OF PAGES عدد الصفحات	YEAR سنة العدد	VOLUME رقم المجلد	ISSUE رقم العدد
9016	9	2022	23	2

ABSTRACT

This research looks at the extent to which Islamic education conveys awareness of contemporary issues. This examination is conducted on secondary school Islamic education textbooks in Egypt. A list of contemporary issues was first classified into four components: Scholarly, environmental, social, and economic. This was followed by analyzing the content of the targeted textbooks. The analysis revealed that those textbooks lacked information on contemporary issues. Following this, the perspectives of Islamic education teachers were surveyed, who stressed the necessity of shaping education to raise students' awareness of the status quo. Some participants, however, remarked that there is no need to formally incorporate contemporary issues into curricula, although teachers should encourage students to make connections between what is taught and everyday life. The research develops a model for the integration of contemporary matters into Islamic education curricula. It also suggests ways in which teachers can be trained in this respect.

المخلص

استهدف البحث الحالي تضمين كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية لقضايا فقه الواقع المعاصر، ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحث بإعداد قائمة بهذه القضايا وصنفها إلى: علمية، وبيئية، واجتماعية، واقتصادية، ثم قام الباحث بتحليل كتب الصفوف الثانوية الثلاثة في ضوءها. وأسفر التحليل عن خلو كافة الكتب موضع الفحص من جميع قضايا فقه الواقع بتصنيفاتها الأربعة. وبسؤال المعلمين عن ذلك، جاءت آراؤهم في اتجاهين: الأول: اتجاه الأصالة، ويعني ضرورة تضمين الكتب لهذه القضايا، والاتجاه الآخر: المواجهة، وتعني أن يتولى المعلم تغطية هذه القضايا أثناء شرح المنهج دون تضمينها في الكتب المقررة. وقد رأى الباحث ترجيح الاتجاه الأول، وهو تضمين الكتب الدراسية المقررة لهذه القضايا؛ وذلك لتحقيق مبدأ الأمن الفكري للطلاب، والتأكد من خلو المنهج من أي فكر يخالف ذلك. وبناءً عليه قام بوضع تصور مقترح لتضمين هذه القضايا في الكتب الدراسية، وفقاً لعدة ضوابط تراعي طبيعة الموضوعات المقررة وخصائص الطلاب. وتم تقديم عدد من التوصيات لتفعيل النتائج، وكيفية الاستفادة منها، وأهمها: إعادة النظر في تطوير مناهج التربية الإسلامية، وتدريب المعلمين في المرحلة الثانوية على تدريس التربية الإسلامية في ضوء مقتضيات فقه الواقع. وأخيراً تم تقديم عدد من المقترحات لبحوث علمية تتعلق بنتائج البحث الحالي تتمحور جميعها حول تنمية الاتجاه نحو دراسة التربية الإسلامية من خلال قضايا الفقه المعاصر.

KEYWORDS

الكلمات المفتاحية

Content analysis, contemporary jurisprudence, jurisprudence of reality, contemporary educational issues, developed Islamic education books, secondary school

تحليل المحتوى، الفقه المعاصر، فقه الواقع، قضايا تربية إسلامية المطورة، المرحلة الثانوية

CITATION

الإحالة

Shehata, H.S. (2022). Altarbiat al'islamiat wamuraeatuha lilqadaya almueasirati: Nazrat fi almanahij almadrasia 'Islamic education and its consideration of contemporary matters: An enquiry into school curricula'. *The Scientific Journal of King Faisal University: Humanities and Management Sciences*, 23(2), 64–73. DOI: 10.37575/h/edu/220002 [in Arabic]

شحاتة، حسن سيد. (2022). التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*, 23(2), 64-73.

1. المقدمة

وبنافي عقيدتهم، ويخالف فكرهم الإسلامي الأصيل، وتعمل على محاربة الأفكار الهدامة المتطرفة التي لا أصل لها في ديننا الحنيف؛ فهي تضطلع بدور مهم ورئيس في تربية الناشئة، لأنها مصدر التوجيه والإرشاد للإنسان المسلم في المجالات كافة، ويأخذ منها التصور لكل تصرفاته وأفعاله وأقواله وحركاته وسكناته، وكيف يتعامل مع مشكلات الحياة التي تواجهه.

والتربية الإسلامية أحد المواد الأساسية في جميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام، بغرض تربية الأبناء تربية مقصودة وفق أهداف معينة، تساعد الطلاب على إعداد أنفسهم والاضطلاع بدورهم في المجتمع من خلال اكتسابهم للعمل الجماعي، والمشاركة في اتخاذ القرارات والحقوق والواجبات، وغيرها من مهارات المشاركة في شؤون المجتمع.

وفي هذا الإطار يتوجب توظيف العلوم الحديثة في عصرنا، فمن الناس من يعتقد أن مناهج التربية الإسلامية تحول دون التفكير في التقدم والرقى، وهو نهج بعيد عن الصواب، فتعاليم ديننا تحث على ضرورة أن يكون ممن يسعى دائماً إلى الرقي والتقدم، وتحثه دائماً على مواكبة التجديد، وهذا يتطلب بث الثقافة الإسلامية الأصيلة، وخدمة المجتمع المحلي والعربي والإسلامي، والعمل على ربط المدرسة والجامعة بالمجتمع، من خلال المشاركة في النشاطات المختلفة التي تدخل في اختصاص

المجتمع في حركة وتغير مستمرين، وذلك لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن الطبيعي أن تعمل المناهج على مواكبة التغيرات الحادثة في المجتمع، وأن تسهم في تزويد المتعلمين بالمعارف المرتبطة بمتطلبات المجتمع واحتياجاته في المجالات المختلفة من خلال ربط المحتوى العلمي للمنهج باحتياجات المجتمع وحل مشكلاته وتوظيفه لخدمته، وبذلك أصبح هناك ضرورة لربط المنهج بمشكلات المجتمع واحتياجاته، ومطالب البيئة لمعرفة الكفايات والمهارات المطلوبة في الأفراد، وبناء المنهج الذي يكسب هؤلاء الأفراد تلك الكفايات التي تؤهلهم للقيام بدور فعال في خدمة البيئة والمجتمع.

ويقع على عاتق التربية الإسلامية إعداد الأجيال القادمة التي تعمل على تطوير المجتمعات وتقدمها وازدهارها وحل مشكلاتها؛ لأنها تعنى بتقديم الخبرات والمعارف المختلفة لصياغة الشخصية المتكاملة التي يعود خيرها على الفرد نفسه والأسرة والمجتمع والأمة بكاملها.

وتحظى التربية الإسلامية بأهمية بالغة لما تقوم به من دور فعال في تربية الأفراد تربية صحيحة، تمكنهم من فهم دينهم، وتبصيرهم بحقائق عقيدتهم، وتمدهم بما يساعدهم على مواجهة كل ما يعترض حياتهم

العلوم الإنسانية.

- أجاز الفقهاء تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة والأعراف والأحوال؛ ذلك لأن مراعاة الواقع أمر مهم وضروري حتى تكون الشريعة قادرة على مجازاة الواقع المتغير والمتطور، ذلك أنها من المرونة بحيث تستوعب كل تطور لغاية صالح العباد في المعاش والمعاد.
- الترجيح لا يكون إلا بالدليل من الكتاب والسنة أو الإجماع، وليس بمجرد المصلحة، وأن الاجتهاد في النوازل يكون باستعمال القياس على الأحكام المنصوص عليها في الكتاب والسنة.
- أرشد القرآن الكريم في عدد من الآيات وفي مواضع كثيرة إلى النظر والتدبر لفهم الواقع وبناء الأحكام عليه، وذلك أن واقع حياة الناس يحتم عليهم المعاملة بحسب الواقع.
- استند كثير من الصحابة في فتوَاهم إلى الواقع، واهتموا بمعرفة الحال وما عليه الناس فسلكوا بذلك مسلك الرسول (ص) ذلك أن الشريعة جاءت لإصلاح واقع الناس وتنظيم حياتهم، وجعلت هذه الأحكام المتغيرة مبناها على ما يستجد في واقعهم من حوادث وأحوال.
- فقه الواقع هنا في هذا البحث تنزيل الأحكام الشرعية على مسائل وقضايا العصر المستجدة في المجتمع المصري للعيش والتي أقرها فقهاء مصر أو المجامع الفقهية الإسلامية.

2. إجراءات البحث

2.1 بناء قائمة بقضايا العصر:

في محاولة من الباحث للتأكد من وجود علاقة بين موضوعات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وبين متغيرات وقضايا الواقع المعاصر تم بناء قائمة بقضايا العصر ومستحدثاته بمراجعة بعض الدراسات والبحوث والكتابات الحديثة لمعرفة تلك القضايا المرتبطة بالواقع علمية وبيئية واجتماعية واقتصادية (الإبراهيم، 2010؛ البوطي، 2016؛ الحارثي، 2017؛ الزحيل، 2018؛ عليان، 2018؛ شحاتة، 2019) وقد تم حصر القضايا الواقعية المستحدثة في الآتي:

- القضايا العلمية: الهندسة الوراثية، الاستنساخ الجيني، الاستنساخ البشري، الاستنساخ العلاجي، الجينوم البشري، اختيار جنس الجنين، تنظيم النسل، الإجهاض، العمليات التجميلية، التحول للجنس الآخر، نقل الأعضاء البشرية وزراعتها، الموت الدماغي، قتل الرحمة، التلقيح الصناعي، الأجنة المجمدة، بنوك الأمشاج، تأجير الأرحام.
- القضايا البيئية: تلوث الهواء، الانقلاب الحراري الأرضي، الدخان الصوتي الكيماوي، الأمراض الصدرية، تلوث المياه، تفشي الأمراض، تلوث الغذاء، أمراض الأغذية، الضوضاء، استنزاف مياه الآبار الجوفية، التصحر، المخلفات.
- القضايا الاجتماعية والإنسانية: زواج المسبار، الزواج العرفي، الخلع، انتخاب المرأة في المجالس النيابية، التدخين، المخدرات والعقاقير، الأمراض المنقولة جنسيًا، العلاقات الجنسية الشاذة، الاعتداء على الأطفال، تجارة الجنس عبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية، التربية الجنسية، البطالة، أوقات الفراغ، الإرهاب، والتطرف، الاطلاع على أسرار الآخرين.
- القضايا الاقتصادية والمالية: الفوائد البنكية، القروض الاستهلاكية والإنتاجية، الودائع المصرفية، شهادات الاستثمار، المضاربة، المشاركة في البيع بالأجل، بيع المرابحة، بطاقات الائتمان، عقد التأمين، تبادل العملات، زكاة الأسهم، زكاة المال العام، زكاة الحقوق المعنوية، التجارة الحرة، التجارة الإلكترونية، الاختلاس، التزوير، انتحال العلامات التجارية، السوق السوداء، غسل الأموال.
- يتضح من العرض السابق أن قضايا العصر تشمل: (64) قضية معاصرة، تصنف إلى: (16) قضية علمية، (11) قضية بيئية، (16) قضية اجتماعية، (20) قضية اقتصادية وهي القضايا التي تم حصرها من البحوث والدراسات السابقة.

2.2 توزيع قضايا العصر على الصفوف الدراسية:

وفي محاولة لمعرفة قضايا العصر التي يمكن تضمينها كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، تم اختيار عشرين معلمًا للتربية الإسلامية، وثمانين طالبًا بالمرحلة الثانوية، وعرضت عليهم قائمة القضايا المعاصرة التي سبق إعدادها من خلال تحليل البحوث والدراسات السابقة، وطلب

وإذا ما عرفنا أنه لا معنى للتعليم الذي لا يواكب ولا يستند إلى الواقع المتغير ويؤثر فيه ويتأثر به، عندها يمكن أن نقرر أن نظام التعليم ينبغي أن يكون أكثر قدرة على معالجة المشكلات ومواجهة المستحدثات، وهذا يعني أن البحث في تطوير المناهج التعليمية بشكل عام والدينية بشكل خاص، له مبرراته في ظل ما يطرح على الساحة التربوية من آراء تتصل بضرورة توظيف المؤسسة التعليمية في صلب ما يدور حتى تصبح هذه المؤسسات أكثر قدرة على المشاركة.

إن الحاجة ملحة إلى تقديم التربية الإسلامية في ثوب وظيفي يتناسب وتحديات العصر، وقد صحب التفكير في التجديد الديني مجموعة من المفاهيم التي كثر دورها في وسائل الإعلام، من ذلك بيان رأي الإسلام من المتغيرات والمستجدات والمستحدثات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وتجاوز أحادية التفكير، والانفتاح على ثقافات الآخرين وأفكارهم، والدعوة إلى ربط منهج التربية الإسلامية بالواقع والحياة، وهذه الدعوة إلى التجديد ينبغي أن تكون هي الأساس لثقافة إسلامية متجددة؛ فالمسلم لا يقف في وجه التجديد، وتعاليم ديننا لا تقف حائلًا أمام التجديد.

إن خلود الشريعة واستمرارها يكون بالاجتهاد في تنزيل أحكام الله على الواقع، وذلك بالجمع بين المعرفة للأحكام الكلية المعتمدة على منهج الفهم، والمعرفة لكيفية تطبيق هذه الأحكام على الوقائع المعتمدة على منهج التطبيق، لتحقيق مقاصد التشريع وأهدافه في الحياة، إن العالم يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله.

إن فقه الواقع من أدق مسالك الفقه حيث إن الناظر فيها يطرق موضوعات لم تطرق من قبل، ولم يرد فيها عن السلف قول، بل هي قضايا مستجدة، يغلب على معظمها طابع العصر الحديث المتميز بابتكار حلول علمية لمشكلات متنوعة قديمة وحديثة واستحداث وسائل جديدة لم تكن تخطر ببال البشر يوما ما في الماضي، مثل البطاقات الائتمانية وخدمة الإنترنت التي تتيح لمستخدمها البيع والشراء والتحويل والسحب في أي مكان في العالم وفي أي وقت (القحطاني، 2003). ومن هذا المنطلق كان لابد للفقيه المجتهد من فهم الواقعة فهماً دقيقاً وتصورها تصويراً صحيحاً قبل البدء في بحث حكمها، والحكم على الشيء فرع عن تصوره، وكمن من اضطراب في الفتوى سببه عدم فهم المفتي حقيقة الأمر المستفتي فيه، فالناس في واقعهم يعيشون أمراً والمفتي يتصور أمراً آخر ويحكم عليه، فلا بد حينئذ من فهم المسألة من جميع جوانبها والتعرف على جميع أبعادها وظروفها وأصولها وفروعها ومصطلحاتها، وغير ذلك مما له تأثير على الحكم فيها.

يقول ابن القيم ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم، أحدهما: فهم الواقع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرآن والعلاقات، حتى يحيط بهما علماً؛ والثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو في حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر (ابن القيم الجوزية، 1998).

ويمكن التوصل من عرض ومناقشة المضامين السابقة إلى المعطيات الآتية:

- الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان، وهو ما يعني خلود الشريعة الإسلامية، حيث يجد الناس حلولاً وإجابات في حوادث وقضايا لم يتكلم فيها السلف الصالح، وحتى تجري أمور الناس وفق شرع الله، فيتحقق لهم الخير في معاشهم ومعادهم.
- فقه الواقع المعاصر يطرق موضوعات لن تطرق من قبل، ولم يرد فيها عن السلف قول لأنها قضايا مستجدة، أو ذكر فيها رأي وأصبح لا يناسب حياة الناس وحاجاتهم في العصر الحديث.
- الثابت في الشريعة هو ما يلزم حالة واحدة وصورة واحدة لدى كل الناس في كل زمان ومكان ويشمل أصول الاعتقاد والعبادات والحج وصوم رمضان وأصول الحلال والحرام، أما الأحكام المتغيرة فهي موارد الاجتهاد في الشريعة، وهو بحسب اقتضاء المصلحة له زمان ومكان وحال، والشارع ينوع حسب مصالح العباد.

مهم الموافقة على ما يناسب كل صف دراسي من الأول الثانوي حتى الثالث الثانوي من بين هذه القضايا. وتحليل آراء المعلمين والطلاب تم التوصل إلى الآتي:

- المفردة (Item): وتسمى أحياناً بالوحدة الطبيعية، وتختلف باختلاف الدراسة، فمنها ما يكون كتاباً أو مجلة أو مقالة أو قصة أو برنامجاً إذاعياً أو تلفزيونياً أو عموداً في صحيفة، وما شابه.
- مقاييس المساحة والزمن Space and Time Measurement: وهنا يكون الحيز الذي تشغله مادة التحليل هو الأساس كأن يكون عدد الصفحات المخصصة له أو الأعمدة أو السطور وما شابه ذلك، أو قد يكون الزمن الذي تستغرقه مادة التحليل.

وفي البحث الحالي تم استخدام الكلمة والموضوع كوحدة لتحليل مضامين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مصر، وذلك لأن وحدة الموضوع تمثل أكبر وحدات التحليل وأكثرها إفادة، كما تم استخدام الكلمة ليسهم في تحليل المفاهيم والمصطلحات المختلفة، وذلك لكثرتها في مناهج التربية الإسلامية وبخاصة الفقه، ذلك أن الذي يحدد الاقتصاد على وحدة من وحدات التحليل أو أكثر هو طبيعة المشكلة والهدف من الدراسة، ولا يوجد ما يمنع الجمع بين وحدتين أو أكثر.

2.3.3. خطوات التحليل

ويسير تحليل مضامين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الخطوات التالية على الترتيب:

- قراءة المفهوم المحدد لكل قضية من القضايا المعاصرة.
- فحص القضايا الواردة في كل موضوع من الموضوعات على حدة في المجالات الأربعة: (البيئية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية).
- استخدام الرموز التالية أثناء تحليل الموضوعات:
 - (ب) ترمز إلى القضية البيئية (ع) ترمز إلى القضية العلمية
 - (ج) ترمز إلى القضية الاجتماعية (ق) ترمز إلى القضية الاقتصادية
- وضع الخطوط تحت الكلمات أو الجمل الرئيسية أو المفتاحية التي تشير إلى كل قضية من القضايا الأربعة حسب الرموز المشار إليها سابقاً.
- بعد الانتهاء من التحليل ووضع الخطوط التي تنتمي إلى كل قضية، يتم تصنيف الموضوعات حسب ورودها في المجالات الأربعة من القضايا المعاصرة.
- رصد تكرارات كل قضية من كل كتاب في استمارات تحليل المحتوى الخاصة به، وبيان تكرارات كل قضية.
- يتم تحليل كل قضية من القضايا المعاصرة على حدة في كل كتاب.
- يتم تحليل كل كتاب على حدة.
- تفريغ استمارات تحليل المحتوى الخاص بكل كتاب على حدة، ثم حساب التكرارات، وكذلك النسبة المئوية لكل قضية على أساس المجموع الكلي لقضايا كل نوع من أنواع القضايا (البيئية/ العلمية/ الاجتماعية/ الاقتصادية).

2.3.4. ثبات التحليل

تم باستخدام استمارة التحليل في تحليل الكتب موضع الدراسة مرتين متتاليتين، بفارق أربعة أسابيع، وحساب معامل الثبات عن طريق نسبة الاتفاق بين التحليلي، وذلك باستخدام معادلة هولستي والتي تنص على الآتي:

$$C.R. = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

حيث C.R. معامل الثبات، و M عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل، و $N_1 + N_2$ مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن قيمة (C.R.) المحسوبة تدل على ارتفاع معامل ثبات عملية التحليل 0.82 بحيث يمكن اعتماد نتائجها وتفسيرها.

2.4. نتائج التحليل:

وقد توصل الباحث إلى خلو كتب التربية الإسلامية الثلاثة بالمرحلة الثانوية من القضايا المعاصرة.

وفي محاولة من الباحث لتفسير أسباب عدم تضمين كتب التربية الإسلامية قضايا العصر وفقه الواقع؛ تم مقابلة خمسة من خبراء المناهج

جدول (1): توزيع القضايا المعاصرة على صفوف المرحلة الثانوية											
م	القضايا المعاصرة	الصفوف الدراسية			م	القضايا المعاصرة	الصفوف الدراسية				
		10	11	12			10	11	12		
1	تلوث المياه				13	التدخين					
2	تلوث الغذاء				14	المخدرات والمنشطات					
3	الضوضاء				15	الخلع					
4	المخلفات				16	الاطلاع على أسرار الآخرين					
5	تلوث الهواء				17	الزواج العرفي					
6	التصحر				18	زواج المسيار					
						رابعا - القضايا الاقتصادية					
7	اختيار جنس الجنين				19	الفوائد البنكية					
8	عمليات التجميل				20	شهادات الاستثمار					
9	نقل الأعضاء وزراعتها				21	عقد التأمين					
10	التلقيح الصناعي				22	انتحال العلامة التجارية					
11	البنديسة الوراثية				23	السوق السوداء					
12	الاستثمار الجيني				24	غسيل الأموال					

يتضح من جدول (1) الآتي:

- القضايا المعاصرة للصف الأول الثانوي هي: تلوث المياه/ تلوث الغذاء/ اختيار جنس الجنين/ عمليات التجميل/ التدخين/ المخدرات والمنشطات.
- القضايا المعاصرة للصف الثاني الثانوي هي: الضوضاء/ المخلفات/ التلقيح الصناعي/ الهندسة الوراثية/ الخلع/ الاطلاع على أسرار الآخرين/ الزواج العرفي/ زواج المسيار/ انتحال العلامة التجارية).
- القضايا المعاصرة للصف الثالث الثانوي هي: تلوث الهواء/ التصحر/ الهندسة الوراثية/ الاستنساخ الجيني/ الفوائد البنكية/ شهادات الاستثمار/ عقد التأمين/ السوق السوداء/ غسيل الأموال.

ويلاحظ أن هذه القضايا تم توزيعها على أساسين:

- آراء المعلمين وطلاب المرحلة الثانوية التي حصلت على 80% فأكثر من كل صف دراسي.
- ارتباط هذه القضايا بمجالات التربية الإسلامية وموضوعاتها الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

وهذه القضايا سيتم توظيفها في التصور المقترح لكتب التربية الإسلامية المطورة مقترنة بفقه الواقع.

2.3. تحليل كتب التربية الإسلامية ونتائجه:

وفي محاولة لتحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مصر في العام الدراسي (2020/2021) في ضوء هذه القضايا التي تم التوصل إليها، تم مراعاة الآتي:

2.3.1. قواعد التحليل

يتم الالتزام في استمارة تحليل المحتوى بقواعد التحليل الآتية:

- الاقتصار على المضامين الثقافية للفصول الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية في ضوء مدلول كل قضية من القضايا المعاصرة.
- الأخذ في الاعتبار النصوص الدينية (القرآن الكريم - الحديث النبوي) وتحليلها في ضوء الشروح الموجودة في الكتب.
- عدم الالتفات إلى تحليل الأسئلة التي تلي كل درس؛ لأنها تكرر لما ورد في المضامين، وكذلك المقدمة في الكتاب؛ لأنها تتناول الغايات والأهداف وطرائق التدريس، كما أن المقدمة لا تدرس ولا يقرأها الطلاب.
- تم استثناء الصور والأشكال، والمراجع الموجودة في الكتاب؛ لأن الطلاب في الغالب العام لا ينظرون إليها.
- حساب تكرار كل قضية من أنواع القضايا في المجالات الأربعة (البيئية العلمية والاجتماعية والاقتصادية) في ضوء التعريف الخاص بكل قضية.

2.3.2. وحدات التحليل

وفي مجال تحليل المحتوى يكون الباحث معنياً بالحديث عن وحدات التحليل التي تعد أساساً للتحليل الكمي، وقد زود برلسون الباحثين في هذا المجال بوحدات التحليل الخمسة التالية: (شحاتة، 2008):

- الكلمة (Word): وهي أصغر وحدات التحليل وقد تكون الكلمة رمزاً أو مصطلحاً، وتستخدم الكلمة كوحدة لتحليل المحتوى.
- الموضوع (Theme): ويقصد به جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، وهو من أهم عناصر التحليل.
- الشخصية (Character): وتستخدم عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية وكتب السيرة الذاتية.

3. مقترح لكتب التربية الإسلامية المطورة

يمكن عرض تصور مقترح لكتب التربية الإسلامية المطورة في ضوء قضايا العصر وفتاوى فقه الواقع فيها، ويمكن عرض ذلك تفصيلاً في الآتي:

3.1. الأهداف المقترحة لكتب التربية الإسلامية المطورة:

الهدف من عرض هذه الأهداف تضمنين القضايا المعاصرة التي تم التوصل إليها في البحث الحالي في كتب التربية الإسلامية مقترنة بفتوى فقه الواقع.

ويمكن تحديد الأهداف المقترحة في الآتي:

- تأكيد الشخصية الإسلامية المتميزة على مستوى الفرد والأمة، وتعميق الهوية الإسلامية المستقلة الأصيلة لكل مسلم بحيث لا تختلط في نفسه المفاهيم والطروحات المختلفة التي تعرض أمامه في ساحات الحياة يستقها من فتوى فقه الواقع.
- تكوين المسلم القائد، والمخطط الموجه في المجتمع الدولي لا التابع المنقاد لغيره، المقلد للأخرين بلا وعي في عالم بلاهوية.
- إيجاد الوعي العلمي الصحيح بحقيقة الإسلام وشموله لكافة متطلبات الحياة وقضايا العصر في إطار فقه الواقع.
- تأليف ثقافة الطالب الإسلامية في صورة تامة في جميع المجالات، من ناحية العقيدة والتشريع والعمل والأدب والسياسة والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي.
- الاستفادة من جهود العلماء المسلمين المعاصرين وربط هذه الجهود بالعلوم التجريبية الحديثة، والتوفيق بين حقائق الدين ومعطيات العلم فالإسلام دين العقل والنقل.
- تنمية شعور الولاء للأمة الإسلامية والإحاح على أهميتها ومكانتها ورسالتها العظيمة في الحياة، والاعتزاز بالإسلام دين الفطرة الصحيحة.
- تعظيم مسؤولية كل مسلم ودوره في المحافظة على البيئة من التدهور والتلوث والعمل على صيانتها وترشيدها التدخل فيها.
- المحافظة على الموارد الطبيعية (المياه، البترول، الثروة الحيوانية) وترشيدها استهلاكها في إطار فتاوى الفقهاء المعاصرين.
- تنمية الوعي بحقوق الإنسان في الإسلام باعتبارها من العقيدة الإسلامية، ويلتزم باحترامها وتطبيقها مسترشداً بفتاوى الفقهاء المعاصرين.
- تحليل مزايا الالتزام بالفضيلة في الوقاية من الأمراض المنتقلة بالاتصال الجنسي، والالتزام بالسلوك الصحي المسؤول، للحيلولة دون إلحاق الضرر بالآخرين.
- تقدير قيمة العمل والكسب الشريف ودوره في رفاهية الأفراد والشعوب الإسلامية.

3.2. كيفية تقديم القضايا المعاصرة مقترنة بفتاوى فقه الواقع:

إن تضمنين القضايا المعاصرة وفتاوى فقه الواقع في محتوى كتب التربية الإسلامية يمكن أن يتم بإحدى الطريقتين:

- مدخل الدمج Multidisciplinary Model: ويقوم على أساس دمج القضايا المعاصرة في وحدات أو دروس في المناهج الحالية في مجالي الفقه والثقافة الإسلامية دون حدوث خلل في بنية هذه المجالين.
- مدخل الوحدات الدراسية Subject Unit Model: ويقوم على أساس إضافة وحدات دراسية بشكل مستقل تتناول القضايا المعاصرة، ورأي فقه الواقع فيها.

ويرى شحاتة وراشد (2016) أن كلتا الطريقتين يمكن استخدامهما في آن واحد، فطريقة الدمج تكون الأفضل إذا كانت بعض الموضوعات المقررة ترتبط بشكل أو بآخر بالقضايا المعاصرة، وتسمح بدمج هذه القضايا ضمن محتواها العلمي، أما مدخل الوحدات الدراسية أو إضافة الدروس فتصلح عندما تكون موضوعات مقررات التربية الإسلامية بعيدة عن القضايا المعاصرة، ولا يمكن إدماج مثل هذه القضايا ضمن هذه الموضوعات، مما يتطلب الأمر إضافة دروس مستقلة تتناول هذه القضايا الملحة.

إنه يمكن الأخذ بدمج القضايا المعاصرة مقترنة بفتاوى فقه الواقع في مجالين هما مجال الفقه ومجال الثقافة الإسلامية في الصفوف من الأول إلى الثالث من المرحلة الثانوية.

بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم ، وأيضاً بسؤالهم عن رأيهم في أن تتضمن كتب التربية الإسلامية هذه القضايا التي تقدم زاداً شرعياً وفقهياً يربط الطلاب بالواقع ويعينهم على مواجهة هذه القضايا المعاصرة بفكر إسلامي سليم يعصمهم من الزلل، فكانت إجاباتهم متشابهة وتسير في اتجاهين: الأول يعبر عن مسؤولية كتب التربية الإسلامية، والثاني يعبر عن مسؤولية معلم التربية الإسلامية.

الاتجاه الأول أسموه (اتجاه الأصالة) وهو اتجاه يعبر عن دور كتاب التربية الإسلامية في توصيل الفكرة الدينية باعتبارها تمثل في الأساس الجانب التعليمي والتثقيفي، وهو اتجاه ثابت يثبت رسالة الدين الإسلامي في كل زمان، غرضه الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويطلق عليه البعض مصطلح "الأصالة"، ويتناول موضوعات العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات.

والاتجاه الثاني أسموه (اتجاه المواجهة) وهو اتجاه يعبر عن مسؤولية المعلم داخل الصف الدراسي، ويتمثل في توجيه الطلاب في حياتهم العملية لمواجهة مشكلاتها في ضوء تعاليم الدين، وهذا الاتجاه يفرض على المعلمين عدم الانعزال عن الناس في الشارح بنضهم وواقع حياتهم، وما يشكله التفاعل فيها من أزمات ومشكلات، لاستخلاص ما ينبغي مواجهته، وهذا الاتجاه متغير و"غير ثابت" بتغير الحاجات الاجتماعية في الزمان والمكان، ويهدف إلى تلبية هذه الحاجات، ويطلق على هذا الاتجاه مصطلح "المواجهة"، ويقصد بها مناقشة ما يحتاجه الطلاب في جوانب معاصرة في صورة مشكلات تحتاج إلى حلول، أو شبهات مثارة في حاجة إلى رد وتفنيد، أو مشروعات تحتاج إلى بذل جهد، وطالما أن الوسيلة علم يكتسب، فإنه يجب على المعلم معرفة كيفية التعامل مع "منبر الصف"، ومع خصائص الكلمة، وكيفية إلقاء المحاضرات وحقائقها، ثم ينبغي أن يتعلموا أن يتحدث مع أبناء وطنهم يتم وفقاً لشروط معينة أساسها العلم.

ومؤدى ذلك أن كتب التربية الإسلامية في مصر لا علاقة لها بمواجهة قضايا الواقع المعاصر بزاد شرعي وفقه وفكر إسلامي حنيف يعصم الطلاب من الزلل، ويمضي بهم إلى الطريق السليم، اتجه البحث بهذا المفهوم الذي يلقي تبعه المواجهة لقضايا الواقع المعاصر على المعلمين، حيث يربط كتب التربية الإسلامية بفقه الواقع، من حيث:

- توظيف قضايا الحياة اليومية يربط دروس التربية الإسلامية بالواقع في الشارح المصري، وهي أساس للقيام بأنشطة صافية ولا صافية شريطة أن يتم انتقاء هذه القضايا الواقعية بحذر، ومن قبيل رجال الدين الإسلامي وبموافقة المؤسسات الدينية المتخصصة، خاصة أن الدين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان.
- عدم ترك هذه القضايا الواقعية لاجتهاد المعلمين وخبرتهم وقدرتهم على الربط بين بعض القضايا وموضوعات التربية الإسلامية؛ لأنه اتجاه ليس عملياً وليس قائماً على أسلوب منهجي منظم فيه تحديد القضايا ورأي الإسلام الحنيف حيال كل قضية ومناقشتها بطريقة موضوعية وبفكر إسلامي سليم، كما أنه يتطلب توزيع هذه القضايا على صفوف المرحلة الثانوية بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وعليه فإن هناك مبرراً للقيام بدراسة تربط بين موضوعات التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية والقضايا المعاصرة الواقعية.
- يفضل أن يتم تناول هذه القضايا الواقعية من خلال توظيفها في مكونات منهج التربية الإسلامية وبيان رأي الإسلام حيالها، ولا يفضل تقديمها في وحدة دراسية في محتوى منهج التربية الإسلامية، حتى يشعر الطلاب أن الدين هو الحياة، ومعنى ذلك أن هناك ضرورة لربط مناهج التربية الإسلامية بفقه الواقع؛ حيث يتم توظيف التربية الإسلامية للحياة وللمجتمع من حيث تناول الأمور المستجدة لمعرفة حكمها الشرعي.

وقد أكدت الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث أهمية تضمنين قضايا العصر في مناهج التربية الإسلامية لتحقيق أهداف التربية الإسلامية؛ ومن هذه الدراسات دراسة بوساق (2009) ودراسة (Everington 2012) ودراسة (Gerald 2013) ودراسة عبد المجيد (2016) ودراسة خضراوي (2016) ودراسة الجمعة (2019).

كل ما سبق يشير إلى إمكانية تقديم تصور مقترح لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء فقه الواقع.

في الرحم، والأخرى تلتف وتهمل، وقد أثارت قضية التحكم في جنس الجنين جدلاً مثيراً حول شرعية هذه العملية، فاعتبرها البعض أنها اختراق لما استأثر الله بعلمه في قوله عز وجل: "إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ" (سورة لقمان: 34)، ولكن رد على هذا القول بأن اكتشاف جنس الجنين في مرحلة مبكرة ليس محرماً، وليس فيه خرق لما استأثر الله بعمله، فالله - سبحانه وتعالى - يعلم كل من يتعلق بالجنين الموجود في الرحم، ومن ذلك عمره وحياته ورزقه وعمله وسعادته. كذلك فإن اختيار جنس الجنين ليس فيه تطاول على مشيئة الله؛ لأن إرادة الله فوق كل شيء، ولن يتم أمر في هذا الكون دون إرادة الله، وقد بينت دراسة أبو البصل (1998) أن الأولى ترك هذه المسألة وعدم التدخل فيها، فهي جائزة مع الكراهة بشرط عدم الوقوع في مشكلة إجهاض النطف دون سبب شرعي.

تحديد النسل: أو التحكم في الإنجاب، وهي عملية يتم من خلالها منع عملية الإنجاب أو السماح بها وفقاً للحاجة إليها، فإذا كان الهدف من هذه العملية منع الحمل لفترة زمنية محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى فتسمى "تنظيم النسل" أما إذا كان الهدف هو فقد القدرة على الإنجاب تماماً فتسمى "تحديد النسل" ويعني إيقاف النسل نهائياً بالعقاقير الطبية أو العمليات الجراحية أو عن طريق التحكم في خصوبة الإنسان والسيطرة على وظائف الغدد الجنسية وهرمونها بفضائل أساليب الهندسة الوراثية (صبري، 1993).

وبالنسبة لتنظيم النسل فقد أجاز الشرع ذلك، فعن جابر (رضي الله عنه) قال: "كنا نعزل على عهد رسول الله (ص) والقرآن ينزل، وفي قوله "كنا نعزل على عهد رسول الله (ص) فيبلغ" ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يهتنا". وهناك مسألة أخرى وهي أنه إذا ثبت طبيًا أن الولادات المتماثلة في أسرة معينة ستكون مشوهة جسدياً أو عقلياً، بحكم الوراثة والتحليل الجيني، وأن هذا التشويه غير قابل للعلاج وسيستمر مع الحياة، فإنه يباح التعقيم في هذه الحالة، بمعنى جعل الرجل والمرأة عقيمين بمنعهما من الإنجاب.

العمليات التجميلية: أي الجراحة التجميلية يمكن أن تقسم إلى جزئين، الجزء الأول: جراحة التجميل أو التعويض، وتهتم أساساً بتصليح الوظيفة، وتمثل أكثر من ثلثي جراحات التجميل، الجزء الثاني: هو جراحات التجميل التي تهتم بالشكل ثم الوظيفة وهو الجزء الأقل. وذهب العلماء إلى أنه لا يعد من تغيير خلق الله ما كان القصد منه عدم تغيير خلق الله أو مضاهاته في خلقه ومن ذلك تغيير لون الشعر من اللون الأبيض إلى لون آخر غير السواد، ووصل الشعر من غير جنسه، وما تقتضيه الضرورة للعلاج كزرع الأسنان والشعر وإزالة اللحمة الزائدة في الوجه وإزالة الأورام وتعديل الأذن الملتصقة مع الخد وخطب الشفاه المشقوقة أو تعديلها وقطع الأصبع إذا كانت تعيق حركة اليد أو الرجل أو كانت تسبب لصاحبها ألماً جسدياً ونفسياً، ويرى بعضهم أن لبس الزوجة للباروكة أو العدسات لتغيير لون العينين يعلم زوجها جائز إنما الممنوع إذا كان فيه تدليس أو إخفاء للحقيقة (مجلة البحوث، 1999).

نقل الأعضاء البشرية وزراعتها (التبرع بالأعضاء، بيع الأعضاء، بنوك الأعضاء): ويقصد بها نقل عضو أو مجموعة من الأنسجة أو الخلايا من متبرع إلى مستقبل؛ ليقوم مقام العضو أو النسيج التالف، والمتبرع هو الذي تؤخذ منه الأنسجة أو الأعضاء ويمكن أن يكون إنساناً (حيًا أو ميتًا)، أو حيوانًا، كما يمكن أن يكون جنينًا، والمستقبل هو الشخص الذي يتلقى العضو المزروع (الرقعة أو الغرسة).

وقد أجازته العلماء واستدلوا بعموم قواعد الشريعة مثل "الضرورات تبيح المحظورات" وبالنبص الدالة على الإيثار "وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ" (سورة الحشر: 9)، وعلى مبدأ إنقاذ النفس وإزالة الضرر "وَمَنْ أَخْيَاهَا فَكَأَنَّهَا أَخِي النَّاسِ جَمِيعًا" (سورة المائدة: 32)، ومبدأ ارتكاب أخف الضررين لدفع الأشد منهما، وفي ذلك يتساءل القرضاوي أنه إذا كان يشرع للمسلم أن يلقي بنفسه في اليم لإنقاذ غريق وحريق فلماذا لا يجوز أن يخاطر المسلم بجزء من كيانه لمصلحة الآخرين ممن يحتاجون إليه؟ وفي التبرع تفريغ للكربات، وتأكيد على مبدأ التراحم والتضامن الإنساني والتعاون على البر والتقوى، ففي الحديث: "من استطاع أن ينفع أخاه فليفع" (ابن حنبل، دت: 463).

قتل الرحمة: أو ما يسمى القتل إشفاقاً، وهو نوع من القتل يرتكبه شخص قد يكون طبيباً لتخليص مريض لا يرجى شفاؤه، ولم يعد المريض يطبق تحمل الأمل، وقد أكدت منظمة الصحة العالمية للعلوم الطبية التي جرت في الفترة من 18-21 أكتوبر 1999 دولة الكويت: أن موضوع قتل الرحمة من مناف للإسلام مهما تغيرت أسماؤه "الموت بكرامة مثلاً أو تشكلت وسائله من تدخل طبي مباشر أو هيبنة الأمر من قبل الطبيب؛ ليقتل المريض نفسه، ويستوى في ذلك التدخل الإيجابي والتدخل السلبي بحجب العلاج

وقد روعيت طرق متنوعة لتقديم القضايا المعاصرة وبيان حكم الإسلام فيها حسب فتوى فقه الواقع وهي: تضمينها في كتب التربية الإسلامية إما: بطريقة صريحة، أو بطريقة ضمنية.

3.3. توزيع القضايا العصرية على صفوف المرحلة الثانوية:

يمكن عرض هذه القضايا على حسب الصفوف الدراسية كما يأتي:

- **الأول الثانوي:** في كتاب التربية الإسلامية يتم إضافة القضايا الآتية مقترنة بفتاوي فقه الواقع في مجال (الثقافة الإسلامية)، بحيث يخصص لكل قضية وفتاوها درس واحد.
- **القضايا المعاصرة هي:** (تلوث المياه/ تلوث الغذاء/ اختيار جنس الجنين/ عمليات التجميل/ التدخين/ المخدرات والمنشطات).
- **الصف الثاني الثانوي:** يتم إضافة القضايا الآتية مقترنة بفتاوي فقه الواقع في مجال (الثقافة الإسلامية) ويخصص لكل قضية، وفتاوها درس واحد. القضايا المعاصرة هي: (الضوضاء/ المخلفات/ نقل الأعضاء وزراعتها/ التلقيح الصناعي/ الأطلاق على أسرار الآخرين/ انتحال العلامة التجارية/ الزواج العرفي/ زواج المسيار والخلع).
- **الصف الثالث الثانوي:** يتم إضافة القضايا الآتية، مقترنة بفتاوي فقه الواقع في مجال الثقافة الإسلامية) بحيث يخصص لكل قضية، وفتاوها درس واحد كالاتي:
- **القضايا المعاصرة هي:** (تلوث الهواء/ التصحر/ الهندسة الوراثية/ الاستنساخ الجيني/ الفوائد البنيكية/ عقد التأمين/ شهادات الاستثمار/ السوق السوداء/ غسيل الأموال).

3.4. رأي الإسلام في هذه القضايا حسب فتاوي فقه الواقع:

- **الترشيد في الإسلام ثابت ومستقر ويطبق في جميع الظروف والأحوال:** سواء كانت هذه الظروف ميسرة أم معسرة، والترشيد لا يفهم منه التحقير والبخل، فالإسراف والبخل نقيضان غير مرغوب فيهما، والتوازن بينهما هو المطلوب، يقول الرسول الكريم: "التبذير إنفاق المال في غير حقه" (شبية، 1989: 331). ونظرة الإسلام إلى الترشيد نظرة حضارية طويلة الأمد لا تنظر إلى الأشياء بشكل ضيق، ولا تنظر إليها بنظرة يعوزها التخطيط للمستقبل والاستعداد لتقلبات الدهر، قال تعالى: "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً لِإِغْيَابِكِ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا" (سورة الإسراء: 29)، فالحمد من الاستهلاك هو أساس الفضيلة، وهو أن تملك الحياة لتسخرها لك في بلوغ المثل العليا لا أن تملك الحياة بتسخيرك لدنياها وشهواتها، وهو ما عنده الرسول في قوله: "والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم"، والحد من الاستهلاك دليل على فهم الرجل للحياة وفهمه لإنسانيته وأدميته يقول الرسول الكريم: "ما عال من اقتصد" (ابن حنبل، دت: 447)، ويقول أيضاً:
- **"الاقتصاد نصف المعيشة"** (الطبراني، 1995: 25)، وقد جعل الله عز وجل المبذرين إخواناً للشياطين وقرناء لهم، وكفاهم ذمًا أنهم إخوان الشياطين، قال تعالى: "وَلَا تُبَدِّرْ بَدْرِكُمْ لَكُمُ الْبَدْرُ حَرَامٌ إِلَّا الْبَدْرُ الَّذِي كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" (سورة الإسراء: 26-27).

- **بداية ينبغي ألا يزعم الاستنساخ كرائز الإيمان والعقيدة لدى المؤمنين:** ولا يشكك في قدرة الخالق - عز وجل - والعلماء مهما بلغوا من المعارف والعلوم، فإنهم لن يستطيعوا أن يوجدوا شيئاً من لا شيء على الإطلاق، فكما جاء على ألسنة علماء الغرب أنفسهم "أن عملية الخلق من اختصاص الخالق سبحانه وتعالى، يقول الله عز وجل: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ صُِرْبَ مَثَلًا فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الدِّينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ" (سورة الحج: 73)، ويقول أيضاً: "وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا" (الفرقان: 3)، وما جرى في مسألة الاستنساخ فهو شيء آخر، إذ هو تخليق، وليس خلقاً، وهناك فرق بين الخلق والتخليق، فالخلق لله عز وجل: "أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" (سورة الأعراف: 54) وهو إيجاد أصل الشيء، أما التخليق أو التكوين فيستطيع الإنسان بواسطة ما خلق الله، فالإنسان لم يخلق المادة الحية ولا الأنسجة الحية ولم يخلق جيناً أو بويضة (العارف، 1998: الشهابي، 1999).

- **اختيار جنس الجنين:** وهي عملية يتم من خلالها تحديد جنس الجنين وفقاً لرغبة الأب والأم، فإذا كانت الخلية الملقحة تحتوي على صبغين يحملان الرمز (XX) فالخلية أنثوية، وإذا كانت الخلية تحتوي على صبغين مختلفين (ZX) فالخلية ذكورية، فما وجد منها محتويًا على الجنس المطلوب أخذ وزرع

التي تعاني منها المجتمعات على وجه الخصوص قضية الانتهاك أو الاعتداء الجنسي على الأطفال، وهو أمر فيه نهى وتحريم؛ لأنه من الجرائم وفي ظل غياب القوانين الوضعية التي تجرم مرتكبي هذه الجريمة الاجتماعية، وإباحتها في مجتمعات أخرى، لاشك أن التربية والتوجيه السليمين منذ الصغر، وتبصرة الأبناء بما يحل ويحرم عليهم من سلوكيات أو التربية الإيمانية التي تنمي خشية الله واجتناب نواهيها، لجدير باستئصال هذه العادات الشاذة التي أضحت ظاهرة منتشرة بين أبناء المسلمين، وإن تصحيح الواقع الاجتماعي والأخلاقي لا يتحقق بمجرد استهجان أخلاقي متناسق، وإذا كانت الأخلاق والقيم والمثل الكريمة لا يمكن صدورها عن غير أصول العقيدة، فتصبح بالتالي موازين الأخلاق في العالم ضرباً من المحال، ما دامت الأفكار القائمة والقوانين الحاكمة أفكاراً ونظماً مادية لا أخلاقية بل متعارضة مع الفكر والسلوك الدينيين."

ويأتي دور التربية الإسلامية: في تنبيه الشباب وتوعيتهم وتوجيههم من خطر حرمة الاطلاع على أسرار الآخرين عبر وسائل الاتصال الحديثة أو تعطيلها أو إتلافها، والحرص على حفظ أسرار الآخرين وعدم إشاعتها والإلقاء على سمعتهم الطيبة، وعدم التشهير بهم وكشف خباياهم، فكل مسلم حرام دمه وماله وعرضه، وإلحاق الضرر بالآخرين أيا كان مادياً أو معنوياً أمر تنهاه الشريعة وتجرمه.

الفوائد البنكية والفروض: بالرغم من أن هذه القضية كانت قد حسمت بالتحريم، إلا أنها أثارت جدلاً عند بعض الفقهاء والاقتصاديين والقانونيين، وتم الأخذ ببقه الواقع على اعتبار أن هذه الفوائد هي متوسط الأرباح والخسائر في حقيقة الأمر، والمودعون هم المستثمرون وعلى ذلك فإن تحديد الأرباح مقدماً بالنسبة للبنوك، لا علاقة له بالحل والحرمة وإنما تكون المعاملات حلالاً، وأرباحها حلالاً، متى ما خلت من الغش والظلم والخداع والاستغلال، وغير ذلك مما حرمة الله، فليس هناك مانع شرعي من تحديد الربح (الفائدة) مقدماً، ما دام هذا التحديد قد تم باختيار الطرفين ورضاها المشروع، كما أن هذا التحديد فيه منفعة لصاحب المال لأنه يعرف حقه معرفة خالية من الجهالة، وفيه منفعة لصاحب العمل، لأنه يحمله على أن يجد ويجتهد في عمله حتى يحقق ما يزيد على الربح الذي قرره لصاحب المال (المودع) (طنطاوي وآخرون، 1992)، إن إلغاء نظام الفوائد (الأرباح) سيشتت تسرب المدخرات إلى الخارج مما تضطر الدولة إلى الاقتراض لتغطية النقص الحاصل في الأرباح، وبطبيعة الحال فهي ستقتصر من الدول الغربية، مما يزيد تبعيتها لها، كما أن البنك التجاري يقوم باستثمار الأموال في التجارة والصناعة والمشروعات الاستثمارية.

شهادات الاستثمار: هي نوع من القروض بين الحكومة في البنك وبين الممولين من أفراد الشعب فالحكومة تستقرض الناس لبسهاوما في مشروعاتها أو نفقاتها، والراغبون من أبناء الشعب يقترضونها، ويتقاضون على قرضهم هذا فوائد محددة، يعينها البنك في كل عام بنسبة مئوية معلومة، المهم أنها منسوبة إلى رأس المال، وليس إلى الربح، وأنها تحدد عند الدفع في كل عام، وقد تختلف من عام إلى آخر، وقد اختلفت آراء فقهاءنا المعاصرين في هذه القضية، والأرجح هو أن التعامل في شهادات الاستثمار بجميع أنواعها معاملة حديثة، ولا تخضع لأي نوع من العقود المسماة، وهي معاملة نافعة للأفراد والمجتمع، وليس فيها استغلال من أحد طرفي التعامل للآخر، والأرباح التي يمنحها البنك ليست من قبيل الربا، جانب الاستغلال، وانتفاء احتمال الخسارة (طنطاوي وآخرون، 1992).

عقد التأمين: تنوعت صور التأمين في الوقت الحاضر، فأُسست شركات التأمين على الحياة وعلى الحريق والسرقة، والتأمين على النقل الجوي والبحري والبري، وعلى الحوادث، والجميع في أغلب دول العالم يجبرون على تأمين سياراتهم، والانضمام للتأمينات الاجتماعية، ونظراً لكون التأمين من المعاملات الحديثة، فقد وقف منه العلماء موقفين، الأرجح هو الموقف المؤيد، حيث يجوز كل أنواع التأمين شريطة أن تكون هذه الأنواع خالية من الربا، وحجتهم في ذلك أنه عقد تضامن وتكافل بين المؤمنين في مواجهة الكوارث والتخفيف من أثارها.

السوق السوداء: تعددت صور الاحتكار في وقتنا الحاضر، فقد تكون في الأعمال وخاصة في المصادر أو الموارد الاقتصادية كالأراضي الصالحة للإنتاج والتي يحتكرها فرد، والتي يتضرر المجتمع أو الناس بمنعهم من استثمارها واستغلالها كأن يكون فيها ماء غزير أو معدن ثمين، وقد تكون في العملات النقدية التي تفضي إلى التعامل بالربا المنهي عنه شرعاً، وفي ضوء ما سبق فإن الاحتكار محرم شرعاً، وبالتالي فإنه يحق للدولة أن تجبر المحتكرين على بيع ما عندهم من سلع محتكرة بثمن المثل، كما نص على ذلك الفقهاء.

عن المريض إن كان ذلك بنية قتله، حتى لو طلب المريض أو آله ذلك، على أن العلاج المقطوع بعدم جدواه ليس واجباً، فيمكن سحب الإجراءات العلاجية أو وقفها، على أن تبقى للمريض حقوقه الإنسانية العامة من الري والتغذية والتبريد والراحة من الألم.

التلقيح الصناعي أو الإخصاب الصناعي: قرر المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في دروته الثانية بمكة المكرمة عام 1985: أن الأسلوب الذي تؤخذ فيه البدرتان الذكرية والأنثوية من رجل وامرأة متزوجين ويتم تلقيحها خارجياً في أنبوب اختبار ثم تزرع البويضة في رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، هو أسلوب مقبول مبدئياً في ذاته بالنظر الشرعي، لكنه غير سليم تماماً من موجبات الشك فيما يستلزم ويحيط من ملائسات، فينبغي ألا يلجأ إليه إلا في حالات الضرورة القصوى، ولاشك أن الحكم واضح في تحريم تلقيح المرأة بغير ماء زوجها في التلقيح الخارجي لأي سبب من الأسباب.

زواج المسيار: اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم هذا النوع من الزواج وأرجح الآراء القول بالإباحة: حيث يرى أصحاب هذا الرأي أن زواج المسيار زواج يختلف عن الزواج العادي بتنازل الزوجة فيه عن بعض حقوقها على الزوج، مثل ألا تطالبه بالنفقة والمبيت الليلي، إن كان متزوجاً، وفي الغالب يكون زواج المسيار هو الزواج الثاني أو الثالث، وهو نوع من تعدد الزوجات، وأبرز ما في هذا الزواج أن المرأة تتنازل فيه بإرادة واختيار ورضا عن بعض حقوقها، فهو زواج مستكمل لشروطه وأركانها، وليس هو الزواج المثالي، وليس هو الزواج الأفضل، وإنما هذا هو الزواج الممكن، وقد لجأت إليه المرأة بمحض إرادتها وقد تكون مضطرة إلى ذلك.

وبالنسبة للمجتمع المصري، فمن الملاحظ وجود مثل هذه الزوجات وإن لم يكن يسمى زواج المسيار، حيث نجد أن كثيراً من اللاتي تقدم بهن العمر هن من يقبلن على هذا الزواج، وقد تكون المرأة عاملة ولها دخلها الخاص، فلا يضرها عدم إنفاق الزوج عليها، كما أن المشرع والقضاء لا يمنع هذا الزواج.

الزواج العرفي: الزواج العرفي هو زواج شرعي ولكن يختلف عن الزواج الرسمي في عدم إصدار وثيقة رسمية من الدولة. حيث يكفي في الزواج العرفي بكتابته في ورقة أو بعهده مشافهة بحضور الشهود وولي الأمر، وأنه من المناسب الموازنة بين المصالح والمفاسد للزواج العرفي، ووضع الضوابط التي تمنع ضياع الحقوق، فالزواج العرفي ليس الشر كله ولا هو بالخير كله، فكما إن منعه لا يحل المشكلة، كان لابد من نشر الوعي بين جميع الفئات، خاصة بين المراهقين التي تنتشر بينهم هذه الظاهرة، والأثار المترتبة على هذا الزواج وتحمل المسؤولية في حالة تعارض قانون الدولة مع عقد هذا الزواج.

الخلع أياحه الإسلام، وهو مأخوذ من خلع الثوب إذا أزاله: لأن المرأة لباس الرجل، والرجل لباس المرأة، قال الله تعالى: "هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ" (سورة البقرة: 187). ويسمى الفداء لأن المرأة تفتدي نفسها بما تبذله لزوجها، وقد عرفه الفقهاء بأنه: "فراق الرجل زوجته ببدل يحصل عليه، والأصل فيما رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس قال: "جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله (ص)، فقالت: يا رسول الله ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام، قال رسول الله (ص): أتددين عليه حديثه؟ قالت: نعم: فقال رسول الله (ص): أقبل الحديثة وطلقها تطليقة"، فإذا ففعت الزوجة ما تم الاتفاق عليه، وطلقها زوجها فلا يكون له حق إعادتها إلى عصمته إلا بمهر ويعقد جديدين سواء أكان ذلك في العدة أم بعد انتهائها.

التدخين: أصدر المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد في المدينة المنورة عام 1983 في قرار رقم (23): تأييد الفتاوى الصادرة عن العديد من كبار فقهاء المسلمين بتحريم التدخين بجميع صورته وأشكاله، نظراً لضرره على الصحة والمال، ودعوة الحكومات الإسلامية إلى منع زراعته وتصنيعه واستيراده وتداوله.

المخدرات والمنشطات: اتفقت آراء جميع فقهاء المسلمين على تحريم المخدرات بكافة وجوهها، كونها تضر بالعقل والدين والنفس والعرض والمال من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية. لقول الله عز وجل: "وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (سورة البقرة، 195)، وقوله: "وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ" (سورة الأنعام، 151)، وقوله: "وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ" (سورة الأعراف، 157)، وفي السنة النبوية ما روي عن ابن عمر قال الرسول (ص): "كل مسكر خمر وكل مسكر حرام"، وما رواه أبو داود عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "نهى رسول الله (ص) عن كل مسكر ومفتر".

الاعتداء الجنسي على الأطفال: من أخطر القضايا والمشكلات الصحية

الشرفية، وحاول حصر الآيات والأحاديث الواردة في: (الماء أساس الحياة، النبي عن الإفساد في الأرض، النبي عن إيذاء الآخرين، وإيذاء الحيوانات، الحث على نظافة الجسم والمكان والطرق، الحث على عدم الإسراف أثناء الوضوء والاعتسال، الحث على زراعة الأرض وتشجيرها.

• مناقشة الأسئلة مثل: قال الله تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" (سورة الروم: 41). (أشرح الآية السابقة بالرجوع لكتاب الأساس في التفسير لسعيد حوي): اكتب تقريراً موجزاً تبين فيه علاقة التلوث بالإفساد المذكور في الآية الكريمة السابقة.

• يرشح طلاب الفصل طالباً من الفصل: يتميز بحسن الصوت وحسن التقديم وإتقان اللغة ودقة الأسلوب، وبعد الطالب المرشح خطبة كخطبة الجمعة بعنوان: "دور الإسلام في المحافظة على البيئة" مثلاً، ويقوم المعلم بتصحيح الخطبة قبل إلقائها، ويساعده على صياغتها والتدريب عليها قبل مواجهة طلاب المدرسة أو الفصل، ويفضل أن تقدم هذه الخطبة في مصلى المدرسة أو في حجرة الدراسة، مع مراعاة السكينة والوقار أثناء إلقاء الخطبة واستشعار الجو الإيماني.

• إقامة الندوات أو المحاضرات: خلال الفترة التي يقام فيها الأسبوع العلمي أو الموسم الثقافي، يطلب المعلم من طلبة المسار العلمي والأدبي الاستعداد لتحضير ندوة علمية بعنوان: "الهندسة الوراثية والاستنساخ: الجوانب العلمية والاجتماعية والأخلاقية والشرعية"، مثلاً: أو أي عنوان آخر يتم اختياره بمشاركة الطلاب مع المعلم.

• تقسم الفصول إلى مجموعتين: بحيث تهتم جماعة العلوم بتحضير الجوانب العلمية وما يلزم ذلك من إعداد الصور والأفلام وإعداد الشفائيات، وجمع المعلومات من المصادر المختلفة كالمجلات والصحف والكتب العلمية والمقابلات مع المتخصصين. بينما تهتم جماعة الآداب بمعالجة الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والشرعية، وذلك بعد جمع المعلومات من المصادر المختلفة أيضاً، ويمكن للمعلم أن يسهم بدور كبير في إعداد هذه المادة، وتوجيههم لمصادر المعلومات، ويترك فترة من الزمن في نهاية الندوة لمناقشة آراء الطلبة وأستلهم.

• إعداد الندوات المفتوحة: بحيث يكون المتحدث من الأساتذة الأكفاء داخل المدرسة أو خارجها، ويفضل استضافة أكثر من شخص لإثراء الندوة، فهبالإمكان أن تستضيف المدرسة طبيباً مختصاً بتكنولوجيا العلوم الطبية، والآخر يكون فقيهاً عالماً بهذه الأمور الطبية ومطلع عليها، ويفضل مشاركة الطلبة أثناء الندوة بحيث يكون العمل على مستوى من التنظيم، ومراعاة الوقت في تغطية جميع جوانب القضية. ويأتي دور الطلبة في إعداد اللوحات والملصقات للإعلان عن هذه الندوة، وتحضير الأسئلة لمناقشتها في النهاية.

3.6.3. صدق مقترح كتب التربية الإسلامية المطورة:

تم مراجعة كتب التربية الإسلامية الثلاثة المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء المحاور السابقة (الأهداف/ مصادر الإعداد/ كيفية تضمين القضايا المعاصرة) كما تم عرض المقترح المبني على عشرة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس، وذلك لتعرف آرائهم من حيث:

- صحة إدماج القضايا المعاصرة ضمن المجالات والدروس.
- مناسبة تقديم (تعليم القضايا المعاصرة وتعلمها) مقترنة بفتاوي فقه الواقع.
- مناسبة الأنشطة المقترحة لتعليم وتعلم القضايا المعاصرة.

وتم إجراء التعديلات المطلوبة والاطمئنان على صدق المقترح، وأنه يحقق الأهداف المنوطة به، وبذلك أصبح المقترح صالحاً للاستخدام.

4. توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن التقدم بالتوصيات الآتية لتفعيل نتائج البحث الحالي:

- تضمين القضايا المعاصرة وفتاوي فقه الواقع فيها والنصوص الشرعية في محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مع مراعاة دمجها في المجالات والدروس الحالية.
- إعداد دليل معلم التربية الإسلامية لتوضيح كيفية التعامل مع هذه

• **انتحال العلامات التجارية:** إنه بالنسبة للعلامة التجارية أو الماركة والاسم التجاري للمحل لا يصح بيع أي منها إلا تبعاً للخبرة التي هي مصدر قيمة كل منها، لأن قيمة كل منها مرتكزة في هذه الخبرة التي تتميز بها بضاعة ذلك المحل، كما هي في الطريقة الأولى، أما الطريقة الثانية وما يجري بين بعض التجار اليوم من تنازلات عن أسماء المحال التجارية أو الماركات المسجلة للبضائع لقاء عوض مالي دون نقل الخبرة إلى المشتري، فليس إلا من قبيل التلاقي والتعاون على أسوأ أنواع الغش والتلبيس اللذين يقع أضرارهما على المستهلكين عن طريق إيهامهم بأن السلعة هي من ذلك النوع الممتاز المعروف بهذه الشهرة، في حين أنها من الدرجة الثانية أو الثالثة، وهذا داخل في التغرير المحرم والباطل شرعاً.

وكان مجمع الفقه الإسلامي في دروة مؤتمره الخامس المنعقد في الكويت في ديسمبر 1988 قد قرر جواز التصرف في الاسم التجاري، أو العنوان التجاري، أو العلامة التجارية، ونقل أي منهما بعوض مالي إذا انتفى التلبيس والغش باعتبار أن ذلك أصبح حقاً مالياً.

• **غسيل الأموال:** أو ما يسمى "تبييض الأموال" اصطلاح عصري بديل للاقتصاد الخفي أو الاقتصادات السوداء وهو ينطوي على كسب الأموال من مصادر غير مشروعة تضر بالاقتصاد القومي وبحقوق الآخرين، وخلط هذه الأموال الحرام بأموال أخرى حلال واستثمارها في أنشطة مباحة شرعاً وقانوناً لإخفاء مصدرها الحرام والخروج من المساءلة القانونية بعد تضليل الجهات الأمنية والرقابية (الحلواني، 2019).

• أما التكيف الشرعي لهذه القضية وجواز استثمار المال الحرام داخل المجتمع الإسلامي، فيقول نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية الأسبق: إن الشريعة الإسلامية حددت أسلوب التعامل مع المال الحرام سواء أكان مصدره الداخل أم الخارج، فالمال الحرام يكون التخلص منه بإعادته إلى أصحابه، هذا على مستوى الفرد الذي يريد أن يتخلص هو مما سيعلق بأمواله من حرام، وعلى مستوى الدولة إن تأكدت أن هذا المال أخذ عن طريق السرقة أو الرشوة أو أي أسلوب آخر فهي مسؤولة عن إعادته لأصحابه سواء أكان أصحابه هنا أفراداً أم جماعات ممثلة في شركة أو شركات أو كان صاحب المال هو الدولة، لكن إذا لم تكن هناك دلائل أو قرائن تؤكد أن مصدر هذا المال المستثمر في مشروعات مصدره محرم شرعاً ومجرماً قانوناً فلا تستطيع الدولة المسلمة أن تفعل شيئاً، وهذا ما يحدث في الغالب حيث تنتقل الأموال القذرة كما يطلقون عليها بين عدة بنوك ونشاطات اقتصادية متعددة وتدخل إلى البلاد الإسلامية من بوابات شرعية، وبالتالي لا يوجد مبرر شرعي، ولا قانوني لرفضها.

3.5.3. استراتيجيات وأنشطة التعليم والتعلم:

• يمكن تدريس القضايا: بأسلوب المناقشة والحوار أو باستخدام طريقة حل المشكلات، وذلك للوقوف على الأسباب على سبيل المثال، بحيث يتم معالجة تلك القضايا بأسلوب الترغيب والترهيب من خلال الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

• **ربط المتعلم بالأحداث الجارية:** على الصعيد المحلي والعالمي واستخدام أسلوب المناقشة في معالجة تلك القضايا، ويمكن دمج الطريقة الاستقرائية أثناء المناقشة، وذلك بتحضير أمثلة من واقعنا المعاصر، ثم مناقشة الأمثلة ومقارنتها وموازنتها لاستنباط القاعدة، ثم صياغة القاعدة النهائية وذلك بالرجوع إلى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وفتوى الواقع.

• **استخدام أسلوب المناقشة والحوار:** للوصول إلى حكم الإسلام مع الاستعانة بالمعينات السمعية والبصرية، مثل بعض اللقاءات مع فقهاء الإسلام التي تذاع في التلفاز أو الإذاعة.

• **استخدام طريقة الاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني:** بتقسيم الفصل إلى مجموعات وتقسيم العمل بين أفراد كل مجموعة، بحيث تتعرف كل مجموعة على إحدى القضايا المعاصرة وفتوى الواقع فيها.

• **كما يمكن دمج الطريقتين الاستقرائية والاستنباطية:** وذلك بطلب المعلم من المجموعات تحضير الأمثلة للقضية، ثم مناقشة الأمثلة ومقارنتها وموازنتها، ومن ثم وضع التعريف المناسب، ثم استخدام الطريقة الاستنباطية بطلب المعلم من المجموعات تحضير أمثلة أخرى، بحيث يمكن أن تطبق.

• **استخدام الأسلوب القصصي الهادف:** لتنمية الاتجاهات والمواقف الإسلامية في نفوس الطلبة، وتنفيرهم من بعض السلوكيات المحرمة، والاستعانة بالشفائيات أو اللوحات لكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

• **إرجع إلى المعجمين المفهرسين لألفاظ القرآن الكريم:** أو للأحاديث النبوية

الحارثي، إبراهيم. (2017). *تخطيط المناهج وتطورها من منظور واقعي*. الرياض: مكتبة الشقري.

الجلواني، بسبوني. (2019). التعليم هدف أساس لتحقيق التنمية الاقتصادية للأمة. *مجلة الاقتصاد الإسلامي*، الإمارات، بنك دبي الإسلامي، 39(461)، 54-60.

خضراوي، عاشور. (2016). *فقه الواقع والمتوقع وأثره في اختلاف الفتاوى والأحكام القضائية*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر.

الزحيل، محمد (2018). *وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه*. بيروت: دار القلم. شحاتة، حسن. (2008). *المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

شحاتة، حسن. (2019). *من قضايا الثقافة الإسلامية المعاصرة*. القاهرة: دار العالم العربي.

شحاتة، حسن، راشد، حازم. (2016). *تجديد الخطاب الديني: قضايا فقهية وروى تربوية*. القاهرة: دار العالم العربي.

الشهابي، إبراهيم يحيى. (1999). أين يقع الاستنساخ من الدين الإسلامي؟. *مجلة التقدم العلمي*، مؤسسة التقدم العلمي، الكويت. متوفر بموقع: <https://taqadom.aspdkw.com/tarikh/12/01> (تاريخ الاسترجاع: 2022/12/01).

شبية، أبو بكر. (1989). *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*. الرياض: مكتبة الرشد.

صبري، ماهر. (1993). *القضايا والمشكلات الصحية المعاصرة في مناهج العلوم: دراسة تقويمية*. في: مؤتمر مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات، كلية التربية جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

الطراني، أبو القاسم. (1995). *المعجم الكبير*. الكويت: مكتبة العلوم والحكم.

طنطاوي، محمد سيد، عمارة، محمد، حتوت، حسان، شلي، عبد الجليل، صقر، عطية. (1992). *فكر المسلم المعاصر ما الذي يشغله؟*. القاهرة: مركز الأهرام.

العارف، عارف. (1998). رؤية إسلامية لعلم الهندسة الوراثية والاستنساخ البشري. *مجلة إسلامية المعرفة*، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 4(13)، 107-39.

عبد المجيد، قاسم عبد المجيد. (2016). *فقه النوازل وفقه الواقع: مقارنة الضوابط والشروط*. في: مؤتمر الفتوى واستشراف المستقبل، جامعة تآيف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

علبان، شوكت. (2018). *الثقافة الإسلامية وتحديات العصر*. الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع.

القحطاني، مسفر علي. (2003). *مناهج الفتيا في النوازل الفقهية المعاصرة*. جدة: دار الأندلس.

مجلة البحوث (1999). *حكم عمليات التجميل والإزالة لبعض أعضاء الجسم*. مجلة البحوث الفقهية المعاصرة. الشركة السعودية للتوزيع. بدون رقم مجلد (43). بدون أرقام صفحات.

Abdul Majeed, Q.A. (2016). *Fiqh alnawazil wafiqah alwaqiea, muqarabat aldawabit walshurut 'Jurisprudence of Calamities and Jurisprudence of Reality, Approaching Controls and Conditions'*. In: *Fatwa and Future Foresight Conference*, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia. [in Arabic]

Abn Alqiam Aljawziatu, M. (1998). *Alturuq Alhakmiat Fi Alsiyasat Alshareiat*, Bayrut: Dar Al-Jeel 'Judicial Paths in Sharia Politics'. Beirut: Dar Al-Jeel. [in Arabic]

Abn Hanbul, A. (n/a). *Musnad Al'iimam 'Ahmad Bin Hanbal* 'The Musnad of Imam Ahmad Bin Hanbal'. Cairo: Cordoba Foundation. [in Arabic]

Abn Shibab, A. (1989). *Alkitaab Almusanaaf Fi Alahadith Waluathar* 'The Book Classified in Hadiths and Antiquities'. Riyadh: Al-Rushd Library. [in Arabic]

Abu Al-Basal, A. (1998). *Aamaliaat Alaitintisakh wa'ahkamuha alshareiatu* 'Representation operations: Cloning and its legal rulings'. *Yarmouk Research Journal*, Yarmouk University, 14(1), 271-92. [in Arabic]

Al-Arif, A. (1998). *Ruyat 'iislatiat lieilm alhandasat alwirathiat waliastinsakh albashari* 'An Islamic view of genetic engineering and human cloning'. *Islamic Journal of Knowledge, International Institute of Islamic Thought*, 4(13), 107-39. [in Arabic]

Al-Bouti, T. (2016). *Al'iislam Waleasra- Tahadiyat Wafaq 'Islam and The Age - Challenges and Prospects'*. Cairo: Dar Al-Fikr. [in Arabic]

Al-Halawani, B. (2019). *Altaelim hadaf 'asas lithahqiq altanmiat alaiqtisadiat lil'umamah* 'Education is a basic objective to achieve the economic development of the nation'. *Journal of Islamic Economics*, Emirates, Dubai Islamic Bank, 39(461), 54-60. [in Arabic]

Al-Harithi, I. (2017). *Takhtit Almanahij Watatawuruha Min Manzur Waqiei* 'Curriculum Planning and Development from A Realistic Perspective'. Riyadh: Al Shukri Library. [in Arabic]

Al-Ibrahim, M. (2010). *Thaqafat Almuslim Bayn Al'asalat Waltahadiyat* 'Muslim Culture Between Authenticity and Challenges'. Doha: House of Culture. [in Arabic]

Al-Jumah, S.M. (2019). *Tatwir Manahij Altarbiat Al'iislatiat fi Daw' Maeayir Tajdid Alkhitab Aldiyuni Litanmiat Alwaey Aldiyuni Ladaa Tulaab Almarhalat Alaeidadiat fi Aljumhuriat Alearbiat Alsuwriat* 'Developing Islamic Education Curricula In Light of the Criteria For Renewing Religious Discourse to Develop Religious Awareness Among Middle School Students in the Syrian Arab Republic'. PhD

القضايا المعاصرة والفتاوى المعبرة عن فقه الواقع مع إعطاء أمثلة لكيفية تغيير الحكم الشرعي في قضية ما نتيجة لتغيير ظروف المجتمع والتطورات الداخلية والخارجية.

توظيف الأحداث الجارية والندوات والحوارات السائدة في وسائل الإعلام حيال قضايا معاصرة مستجدة، وجمع المعلومات والصور والنشرات لمناقشتها في الفصل.

لفت نظر معلمي المواد العلمية والصحية والاقتصادية والبيئية إلى ضرورة الوعي بأحكام الإسلام حيال هذه القضايا وفتاوى الواقع المعيش فيها.

تخصيص فترات حرة في حصص التربية الإسلامية لمناقشة قضايا العصر المثارة عبر وسائل الإعلام، ومناقشة حكم الشرع فيها من خلال مدارسها فتاوى فقه الواقع.

الاهتمام بالأنشطة التطبيقية بربط التربية الإسلامية بالحياة، وتكليف الطلاب بجمع الأنشطة والأمثلة ومواقف الحياة التي ترتبط بقضايا العصر وفتاوى فقه الواقع حيالها ومناقشتها مناقشة جماعية.

5. مقترحات البحث الحالي

إجراء بحوث ميدانية ونظرية حول القضايا المعاصرة وفتاوى فقه الواقع فيها على النحو التالي:

فاعلية برنامج قائم على قضايا العصر وفقه الواقع في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية.

فاعلية تدريس التربية الإسلامية من خلال الأحداث الجارية وفقه الواقع في تحقيق متعة التعليم والتعلم لدى الطلاب.

توظيف التعلم الإلكتروني وبناء المواقع التفاعلية في التربية الإسلامية على اكتساب مهارات التفكير الإيجابي.

تنمية الوعي الديني لدى الطلاب من خلال توظيف الأنشطة الدينية الإلكترونية في تدريس التربية الإسلامية.

الموازنة بين القراءة الدينية المكثفة عبر كتب التربية الإسلامية المقررة والقراءة الدينية عبر الرحلات المعرفية الموسعة في القدرة على اتخاذ القرار والتفكير الناقد.

نبذة عن المؤلف

حسن سيد شحاتة

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، shehata.hassan@yahoo.com. 00201006717676

د. شحاتة، مصري، حاصل على دكتوراه الفلسفة في التربية من جامعة عين شمس، تخصص مناهج وطرائق تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، ويعمل حالياً أستاذاً متفرغاً، وهو مقرر للجنة العلمية الدائمة في دورتها الحالية لترقية الأساتذة في التربية، تخصص مناهج وطرائق تدريس. وهو عضو المجالس القومية المتخصصة، ورئيس مركز تطوير التعليم الجامعي سابقاً، وصلت مؤلفاته المنشورة 112 كتاباً في مجالات التربية والمناهج وطرائق التدريس العامة وطرائق تعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى البحوث المنشورة. وحصل على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية.

المراجع

الإبراهيم، موسى. (2010). *ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات*. الدوحة: دار الثقافة. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. (1998). *الطرق الحكمية في السياسة الشرعية*. بيروت: دار الجيل.

ابن حنبل، أحمد. (د.ت). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. القاهرة: مؤسسة قرطبة. أبو البصل، عبد الناصر. (1998). *عمليات التمثيل: الاستنساخ وأحكامها الشرعية*. *مجلة أبحاث البرموك*، جامعة البرموك، 14(1)، 271-92.

بوساق، محمد. (2009). *فقه الواقع في الفتوى وأثره في الوقاية من الجريمة*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة تآيف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

البوطي، طيب. (2016). *الإسلام والعصر: تحديات وأفاق*. القاهرة: دار الفكر. الجمعة، صفوان محمود. (2019). *تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء معايير تجديد الخطاب الديني لتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية*. رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.

- thesis, Cairo, Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States. [in Arabic]
- Al-Qahtani, M.A. (2003). *Manahij Alfayta Fi Alnawazil Alfihiat Almueasirah* 'Fatwa Curricula in Contemporary Fiqh Calamities'. Dar Al-Andalus: Jeddah. [in Arabic]
- Al-Shihabi, I.Y. (1999). *Ayn Yaqae Aliastinsakh Min Aldiyn Al'iislaami* 'Where is the Reproduction of the Islamic Religion Located?'. Journal of Scientific Advancement, Foundation for the Advancement of Science. Available at: <https://taqadom.aspdkw.com> (accessed on 01/12/2022) [in Arabic]
- Al-Tabarani, A. (1995). *Almuejam Alkabir* 'The Great Dictionary'. Kuwait: Library of Science and Governance. [in Arabic]
- Al-Zuhail, M. (2018). *Wazifat Aldiyn Fi Alhayat Wahajat Alnaas 'ilayhi* 'The Function of Religion in Life and People's Need for It'. Beirut: Dar Al-Qalam. [in Arabic]
- Boussaqa, M. (2009). *Fiqh alwaqie fi Alfatawa Wa'atharuh fi Alwiqayat Min Aljarimat* 'Jurisprudence of Reality in Fatwas and its Impact on Crime Prevention'. Master Thesis, College of Graduate Studies, Naif Arab University for Security Sciences, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Everington, J. (2012). We're all in this together, the kids and me: Beginning teachers use of their personal life knowledge in the religious education classroom. *Journal of Beliefs and Values*, 3(33), 343–55.
- Gerald, G. (2013). Catholic social teaching should permeate the catholic secondary school curriculum an agenda for reform. *International Studies in Catholic Education*, 1(5), 99–109.
- Khadraoui, A. (2016). *Fiqh Alwaqie Walmutawaqae Wa'atharuh fi Akhtilaf Alfatawa Walahkam Alqadayiya* 'Jurisprudence of Reality and Expectation and its Impact on Differences in Fatwas and Judicial Judgments'. PhD Thesis, Faculty of Humanities and Islamic Sciences, Oran University, Algeria. [in Arabic]
- Majalat Albuhuth (1999). *Hukm eamaliaat altajmil wal'izalat libaed 'aeda' aljasma, majalat albuqhuth alfihiat almueasirah* 'Ruling on plastic surgery and removal of some parts of the body'. *Journal of Contemporary Fiqh Research*, Riyadh, Saudi Distribution Company, n/a(43). [in Arabic]
- Olayan, S. (2018). *Althaqafat Al'iislaamiyat Watahadiyat Aleasr* 'Islamic Culture and The Challenges of the Age'. Riyadh: Dar Al-Shawaf for Publishing and Distribution. [in Arabic]
- Sabri, M. (1993). *Alqadaya walmushkilat alsihat almueasirat fi manahij aleulum - dirasat taqwimiatiun* 'Contemporary health issues and problems in science curricula: An evaluation study' In: *Education Curriculum Conference: Pros and Cons*. Faculty of Education, Mansoura University, Arab Republic of Egypt. [in Arabic]
- Shehata, H. (2008). *Almarjie fi Manahij Albuhuth Altarbawiat Walnafsiah* 'The Reference in Educational and Psychological Research Curricula'. Cairo: Dar Al Arabiya Book Library. [in Arabic]
- Shehata, H. (2019). *Min Qadaya Althaqafat Al'iislaamiyat Almueasirah* 'Among The Issues of Contemporary Islamic Culture'. Cairo: Arab World House. [in Arabic]
- Shehata, H. and Rashid, H. (2016). *Tajdid Alkhitab Aldiyni, Qadaya Fiqhiat Warua Tarbawiah* 'Renewing Religious Discourse: Jurisprudential Issues and Educational Visions'. Cairo: Arab World House. [in Arabic]
- Tantawi, M. S, Omara' M. Hathout H., Shalaby A. and Saqr, A. (1992). *Fikr Almuslim Almueasir Ma Aladhi Yashghaluhu?* 'Contemporary Muslim Thought: What Preoccupies It?'. Cairo: Al-Ahram Center. [in Arabic]